

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

هناك فرق بين تعلّم اللغة واكتساب اللغة¹ على الرغم من أن لدهما غرض تقريب، أي أنّه يمكن لأي شخص أن يشعر أو يفهم اللغة. يرتبط اكتساب اللغة بكيفية حصول الأطفال على لغتهم الأولى، حيث أن تعلّم اللغة يرتبط بكيفية تعلّم الشخص لغة ثانية أو لغة أجنبية. هناك بعض الاختلافات بينهما مما يدلّ على أن اكتساب اللغة أفضل من التعلّم اللّغة.

تتمّ عمليّة اكتساب اللغة بسرعة وبدون وعي وبدون عمل شاق وينتج التمكن مثل الناطقين بها؛ ومع ذلك، يتمّ تعلّم اللغة بوعي، والكامل للجهد، ويتطلب الممارسة والتعليم². لذلك، للحصول على مهارات اللغة العربيّة، يكون استخدام طرق الحصول على اللغة العربيّة (اكتساب اللغة) أكثر فائدة من تعلّم اللغة العربيّة.

يعتمد مستوى اكتساب اللغة على مدخلات تجربة اللغة. تؤثر كمية ونوعية المدخلات على تطور لغة الشخص³. هذا يعني أنه لكي تكون قادرًا على حصول اللغة بشكل صحيح، فإن الإدخال هي المفتاح الرئيسي. الإدخال أو *input* هو أي تجربة لغوية تأتي

¹ A. Chaer, *Psikolinguistik: Kajian Teoritik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2015). hlm. 242.

²D Anderson, "Adult Language Learning, Psycholinguistics," 2007, http://www.ling.cam.ac.uk/Li2/AdultLang_DA.pdf. hlm. 3.

³ Erika Hoff and Cynthia Core, "Input and Language Development in Bilingually Developing Children," *Seminars in Speech and Language*, 2013, <https://doi.org/10.1055/s-0033-1353448>. hlm. 216.

لشخص. إذا كانت أجزاء المهارات اللغوية هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ فإن إدخال اللغة هي الاستماع والقراءة.

فرضية الإدخال أو *Input Hypothesis* التي قدمها كراشين عام ١٩٨٢ تقول إن المدخلات مرتبطة باكتساب اللغة ونكتسب اللغة من خلال فهم اللغة التي لديها هيكل أعلى من مستوى كفاءتنا. سيتم مساعدة فهم اللغة من خلال السياق أو المعلومات خارج اللغويات^٤. أوضح كراشين أيضاً أن خصائص الإدخال الجيدة هو: مفهومة ومثير للإعجاب ولديها صلة وليست مرتبة بحسب الموضوعات النحوية، وكافية من حيث الكمية^٥.

في نظرية كراشين ، هذا معروف باسم مدخلات مفهومة أو *comprehensible input*. إذا كان مكتسب اللغة تفهم المدخلات، فهذا يكفي. هذا يعني أن التعلّم من خلال المعنى والسياق مهم للغاية للحصول على مدخلات مفهومة. المدخلات الأكثر فاعلية في اكتساب اللغة، الأولى والثانية على حد سواء، هي المدخلات التي تحمل الرسائل التي تثير اهتماماً كبيراً لأولئك الذين يرغبون في اكتساب اللغة، شيء مثير جداً، حتى ينسى شخص بأنها كُتبت بلغة أجنبية^٦.

⁴ Karl J. Krahnke and Stephen D. Krashen, "Principles and Practice in Second Language Acquisition," *TESOL Quarterly*, 1983, <https://doi.org/10.2307/3586656>. Hlm 21.

⁵ Krahnke and Krashen. Hlm. 53-72.

⁶ Stephen Krashen and Janice Bland, "Compelling Comprehensible Input, Academic Language and School Libraries," *Children's Literature in English Language Education*, 2014. Hlm. 2,

تظهر بعض الدراسات أن هناك ثلاث مراحل في تطوير معرفة القراءة والكتابة التي تشمل اكتساب اللغة (وخاصة اللغة الأكاديمية). المراحل الثلاث يعنى تستمع إلى قصة، الاستماع إلى قصة، قراءة كتاب الاختيار الخاص بك، وقراءة شيء يناسب اهتماماتك⁷. لذلك، يهتم المؤلف بتطوير المواد التعليمية التي تركز على المدخلات اكتساب اللغة. المدخلات المختارة هي عن طريق القراءة، لأنه في البحث التي أجرته ايريكاهوف، يكون تطوير اللغة من خلال قراءة الكتب أكثر دعمًا من خلال التلفزيون (الصوت المرئي). هذا ممكن لأن التلفزيون أقل قابلية للفهم، خاصة بالنسبة لمتعلمي اللغة الأجنبية، إلا في المستوى المتقدم⁸.

بالنظر إلى أهمية قراءة في مساهمة اكتساب اللغة، يصبح وجود مصادر القراءة العربية أمرًا مهمًا. هذا يعتمد على النظريات السابقة التي تقول أهمية القراءة الطوعية على تطور اكتساب اللغة. لهذا السبب، يجب تطوير موادّ القراءة العربية. أظهرت العديد من الدراسات تأثير القراءة التطوعية على المهارات اللغوية، وتحديدًا في القراءة والكتابة والقواعد والمفردات. كلما زاد عدد الشخص الذي يقوم بالقراءة الترفيهية، فكانت إتقانه للغة أفضل. أظهرت الأبحاث السابقة التي أجراها كراشين في عامي ١٩٩٣ و ٢٠٠١ أن هناك اختلافات في الفعالية بين الطلاب الذين يقرؤون من خلال التعليم

⁷ Krashen and Bland. Hlm. 2-3.

⁸ Hoff and Core, "Input and Language Development in Bilingually Developing Children." Hlm. 220.

الرسمي في المدرسة والطلاب الذين يقرؤون طوعية⁹. القراءة الطوعية تعني أنه يمكن للطلاب اختيار القراءة الخاصة بهم.

تنشأ المشاكل عندما لا يجد متعلمو اللغة موادّ قراءة التي تتوافق مستواهم. بالنسبة للمبتدئين، هناك الكثير من القراءة باللغة الإندونيسية التي تناقش اللغة العربية بجمل بسيطة وبمعانيها. للطلاب المتقدمين، تعتبر الكتب والإنترنت مستودعات لموادّ القراءة. يمكنهم فهم مقاطع الفيديو العربية، وقراءة الكتب العربية بدون شكل وبدون معنى. يمكنهم العثور على ملايين المقالات باللغة العربية على الإنترنت. ومع ذلك، بالنسبة للمتعلّمين المتوسطين، العثور على موادّ القراءة أمر صعب. إنهم يفهمون الكلمات الأساسية والقواعد الأساسية والموضوعات العامة باللغة العربية. لكنهم لم يتمكنوا فهم مجموعة متنوعة من الموضوعات، ولم يصلوا إلى القدرة المتقدّمة على فهم المحادثات والقراءات مثل الناطقين بها أو مثل متعلّمي المستوى المتقدّم.

نقص موادّ القراءة في مدرسة نهضة العلماء مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية داوي قدس أيضا. تُظهر بيانات المكتبة أنه لا يوجد كتاب العربية كموادّ قراءة إضافية، لذلك لا توجد موادّ قراءة ممتعة يمكن لطلاب قراءتها أو دراستها. يعتمد مصدر التعلّم الرئيسي فقط على كراسة التمارين المدرسية. نظرًا لأهمية القراءة التطوعية، توفير

⁹ Stephen Krashen, "Free Voluntary Reading: New Research, Applications, and Controversies," in *Regional Language Center Conference* (Singapore, 2004), <http://www.sdkrashen.com/content/articles/singapore.pdf>. Hlm. 2.

موادّ القراءة هي المفتاح الرئيسي. يجب أن تكون كتب القراءات متنوعة بحيث يمكن للطلاب الاختيار وفقاً لرغباتهم. تكمن المشكلة في أنه صعب أن يحصل على موادّ قراءة عربيّة متنوعة مثيرة للاهتمام ويمكن للطلاب فهمها. بالإضافة إلى ذلك، إذا قمنا بزيارة مكتبة لبيع الكتب، فإن موادّ تعليم اللغة العربيّة وخاصة تلك الموجودة في لغتين، لا تزال صغيرة مقارنة بالكتب ثنائية اللغة في اللغة الإنجليزية. يؤدي عدم وجود موادّ قراءة مثيرة للاهتمام إلى انخفاض اهتمام الطلاب بقراءة وتعلّم اللغة العربيّة. بما أننا نعلم أن القراءة جزء من مدخلات تعلّم اللغة، فهو ضروري تطوير موادّ قراءة مثيرة للاهتمام، تكون قادرة على زيادة اهتمام القراءة ومصلحة تعلّم الطلاب بحيث يمكن أن تحدث القراءة الطوعيّة وتكون قادرة على تطوير مهارات اللغة العربيّة لدى الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، لا يزال يركز تعلّم اللغة على القواعد في مدرسة نهضة العلماء مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية داوي قدس. الدليل هو ساعات الحصة من الدروس النحوية أكثر مقارنة بالعربيّة بشكل عام. لسوء الحظ، هذا يختلف عن بحث كراشين الذي يقول إن دراسة قواعد اللغة الرسمية لا تقدم سوى مساهمة هشة للكفاءة في اللغة الثانية¹⁰. وذلك كإضافة هناك حاجة إلى موادّ إضافية لدعم تعلّم اللغة العربيّة التي ترافق لتعلّم القواعد.

¹⁰ Stephen Krashen, "Free Voluntary Reading: New Research, Applications, and Controversies," in *Regional Language Center Conference* (Singapore, 2004). Hlm. 5.

لذلك، يهتم المؤلف بتطوير موادّ تعليمية إضافية باللغة العربيّة، كموادّ قراءة للطلاب. واحدة من الإمكانيات الحالية التي يمكن استخدامها لجعل قراءة مثيرة للاهتمام في اللغات الأجنبية من خلال نص مواز ثنائي اللغة. نص متواز ثنائي اللغة أو النص المتوازي ثنائي اللغة هو نصان متوازيان، أحدهما يعادل في لغة أخرى (الترجمة). يمكن أن تختلف محتويات نص متواز ثنائي اللغة أو النص المتوازي ثنائي اللغة، على سبيل المثال قصّة واحدة معروفة مكتوبة بلغتين مختلفتين¹¹. تم اختيار نص متواز ثنائي اللغة أو النص المتوازي ثنائي اللغة لأنه يحتوي على العديد من المزايا، وهي: إعطاء اكتساب المفردات بسرعة، وإعطاء معنى المفردات وفقاً للسياق، وتوفير تمارين المفردات المستخدمة غالباً، مما يجعل التعلّم أكثر متعة من خلال القراءة المثيرة للاهتمام. بالإضافة إلى ذلك، يتوافق نص متواز ثنائي اللغة بمبدأ الإدخال المفهوم الذي ينص على واجب على القارئ فهم محتويات النص والقراءة الطوعيّة هي المفتاح الرئيسي، ويمكن للطلاب استيعاب المفردات والقواعد بسرعة، ويجب أن تكون القراءة ممتعة¹².

نص متواز ثنائي اللغة متطور في شكل كتاب قصّة. كتاب قصّة هي كتب تحتوي على خيال، مثل الروايات والقصص القصيرة والحكايات الخيالية والأساطير وما إلى ذلك. تم اختيار كتب القصّة

¹¹ Michelle Baumgartner, "6 Spots to Pick Up Text in the Bilingual Parallel Universe," accessed September 24, 2019, fluentu.com.

¹² Jack Halpern, "Interactive Parallel Text: A New Paradigm for Language Learning," in *ANNUAL CONVENTION AND WORLD LANGUAGES EXPO* (San Diego, 2015), www.cjk.org. hlm. 4.

لأن لديهم القدرة على جذب المزيد من انتباه الطلاب ويمكن استخدامها كقراءة ترفيهية. بالإضافة إلى ذلك، وفقاً للمؤلف، تمتلك كتب القصص أيضاً إمكانية أن تصبح موادّ قراءة إضافية وفقاً لنظرية كراشين ، مما يجعل القراءة أكثر قابلية للفهم وإثارة للاهتمام، ويشجع الطلاب على حصول المدخلات¹³.

لذلك، أجرى المؤلف بحثاً عن تطوير المنتجات في شكل كتاب قصّة للتغلب على تلك المشكلات. عنوان البحث هو تطوير موادّ القراءة الموسعة باللغة العربيّة في كتاب القصّة على أساس نص متواز ثنائي اللغة لطلاب مدرسة نهضة العلماء مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية داوي قدس.

ب. أسئلة البحث

أخذ الباحث البحث التطويري. لذلك أسئلة البحث من هذه البحث هو:

١. كيف خطوات تطوير موادّ القراءة الموسعة اللغة العربيّة بكتاب القصّة على أساس نص متواز ثنائي اللغة لطلاب مدرسة نهضة

العلماء مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية داوي قدس؟

٢. هل يستحق كتاب القصّة على أساس نص متواز ثنائي اللغة

متطور كموادّ القراءة الموسعة اللغة العربيّة لطلاب مدرسة نهضة

العلماء مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية داوي قدس؟

¹³ Krashen, "Free Voluntary Reading: New Research, Applications, and Controversies," 2004. Hlm. 6.

٣. كيف استجابة طلاب مدرسة نهضة العلماء مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية داوي قدس على كتاب القصّة على أساس نص متواز ثنائي اللغة متطور للقراءة الموسعة؟

ج. أهداف البحث

الأهداف من هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة خطوات تطوير موادّ القراءة الموسعة اللغة العربيّة بكتاب القصّة على أساس نص متواز ثنائي اللغة لطلاب مدرسة نهضة العلماء مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية داوي قدس.

٢. لمعرفة صلاحية كتاب القصّة على أساس نص متواز ثنائي اللغة متطور كمادّ القراءة الموسعة اللغة العربيّة لطلاب مدرسة نهضة العلماء مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية داوي قدس.

٣. لمعرفة استجابة طلاب مدرسة نهضة العلماء مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية داوي قدس على كتاب القصّة على أساس نص متواز ثنائي اللغة متطور للقراءة الموسعة.

د. فوائد البحث

الباحث يرجو بأن هذا البحث يعطى فوائد كما يلي:

١. الفائدة النظرية: لتطوير العلوم والأبحاث، وخاصة في مجال تطوير الموادّ التعليمية العربيّة

٢. الفوائد العملية: زيادة اهتمام الطلاب بتعلّم اللغة العربيّة وتوفير موادّ تعليمية إضافية لدعم تعلّم اللغة العربيّة

هـ. نظام الكتابة

تبدأ الكتابة المنهجية لهذا العمل بالباب الأول في شكل مقدمة تحتوي على الخلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث ونظام الكتابة. بعد ذلك، يتكون الباب الثاني على الدراسات السابقة، والأساس النظري، وإطار التفكير، والفرضية. يحتوي الباب الثالث التالي على طريقة البحث التي تتألف من مرحلة البحث، ومواقع البحث، وعينات البحث، ومصادر بيانات البحث، وطريقة جمع البيانات، وأدوات البحث، وطريقة تحليل البيانات، وتصميم المنتجات، ومرحلة التطوير، ومرحلة الاختبار الداخلي الأول، ومرحلة الاختبار الداخلي الثاني، والجدول الزمني للبحوث والتكاليف. الباب الأخير هو الخلاصة والمراجع.